

(انماط الانتاج الزراعي)

النمط الزراعي : عملية انتاج نباتي اوحيواني في مزارع تتشابهة في ظروفها الطبيعية والاقتصادية كما تتشابهة فيها عناصر الانتاج المستخدمة وطرق الانتاج المتبعة

اما هم انماط الانتاج الزراعي السائدة في العالم هي

١- الزراعة المتنقلة

ويسود هذا النمط من الانتاج الزراعي في مناطق الغابات الاستوائية الكثيفة والتي تقع في حدود عشرة درجات عرض شمال وجنوب خط الاستواء وتتميز المناطق الذي يسود فيها هذا النمط بانخفاض كثافة السكان ووجود التربة الفقيرة من النوع اللترائيت وقلة للتباين الحراري الفصلي والسنوي اما اهم مناطق انتشار هذا النمط فتتمثل في مجموعة دول البرزخ الامريكي في امريكا الوسطى ومنطقة حوض الامزون واقليم الكونغو في افريقيا وجزر الهند الشرقية وجنوب الفلبين، و الزراعة المتنقلة بسيطة فهي تعتمد على الوسائل البدائية

وفيها لا يتم حراثة الارض ولا تستخدم الاسمدة ولا تتبع الدورة الزراعية واهم مايقوم المزارع بانجازه وهو تهيئة الارض واعدادها للزراعة وذلك بقطع الاشجار واضرام النار فيها وحرقها والقيام بزراعتها بطريقة بدائية وذلك باستخدام الفاس في حفرها ووضع البذور في التربة، في هذا النمط من الزراعة يكون العمل جماعيا اذ يشترك رجال القرية في تهيئة الارض والقيام بالاعمال الشاقة وتساهم النساء في العمليات الزراعية اما اهم المحاصيل الزراعية التي يتم انتاجها في هذا النمط من الزراعة فهي اليام والكسافا والرزظ والذرة والدخن وبعض انواع الخضروات وغيرها من المحاصيل الغذائية التي تسمح الظروف المناخية الحارة في انتاجها حيث يكون الهدف الرئيسي في الزراعة المتنقلة هو توفير المواد الغذائية للاستهلاك المحلي، اما الانتاج الحيواني فليس له اهمية تذكر في الزراعة المتنقلة لعدم ملائمة الظروف الطبيعية ونتيجة لانتشار الافات والامراض وقلة المراعي ويقتصر الانتاج الحيواني على تربية الحيوانات الصغيرة كالماعز والدجاج الفتي تشكل جزءا من الاحتياطي المحلي للطعام

٢- الزراعة الكثيفة

يوجد هذا النمط من الانتاج في المناطق المزدحمة بالسكان حيث يشد الضغط على الاراضي الزراعية وترتفع فيها قيمة الارض مما يستوجب رفع مستوى الانتاج وزيادة انتاجية الارض وذلك يتطلب كثافة عالية من العمل ورأس المال واتباع الدورة الزراعية وضمان استمرار الانتاج في الارض على مدار السنة وتسود الزراعة الكثيفة في مناطق مختلفة من العالم وخاصة في المناطق الزراعية التي ترتفع فيها كثافة السكان كما هو الحال في مناطق السهول الفيضية لانهار جنوب شرق اسيا كانهار السند والكنج والميكونك وفي دلتا النيل في مصر وتتسم الزراعة الكثيفة بعدد من الخصائص تميزها عن غيرها من انماط الزراعة الاخرى

- ١- ارتفاع الانتاجية في وحدة المساحة ويعود ذلك الى كثافة استخدام عناصر الانتاج
- ٢- انتشار البطالة المقتعة وكثرة عدد العاملين في وحدة المساحة
- ٣- قلة استخدام الالات الزراعية لتوفر عنصر العمل الرخيص
- ٤- لاتحتل الثروة الحيوانية مكانة مهمة في هذا النمط من الانتاج الزراعي وذلك لصغر مساحة الملكيات الزراعية
- ٥- تسود الملكيات الزراعية الصغيرة فهي في الغالب تقل في مساحتها عن الدونم كما هو الحال في معظم دول جنوب شرق اسيا ومصر واليابان
- ٦- التاكيد على زراعة المحاصيل الغذائية ذات الانتاجية العالية كزراعة الرز في الصين ومعظم دول شرق اسيا

٣- الزراعة الواسعة

يسود هذا النمط من الانتاج الزراعي في العالم الجديد واستراليا والتي تقل فيها الكثافة السكانية وتتسع فيها المساحات الصالحة للانتاج الزراعي ولذا يعتمد هذا النمط من الانتاج على الالات في انجاز معظم العمليات الزراعية لمعالجة مشكلة النقص في توفير الايدي العاملة وعلية تسود الزراعة الواسعة في الاراضي السهلية التي تسهل عمل الالات الزراعية كما يتم التاكيد على زراعة المحاصيل التي يمكن استخدام الالات في انتاجها على نطاق واسع كالقمح والشعير والقطن والذرة

تتميز الزراعة الواسعة بالتابع الدورة الزراعية وقلة الاهتمام بالارض وانخفاض الانتاجية مقارنة مع الزراعة الكثيفة في حين تكون انتاجية العامل مرتفعة مما يساعد في ارتفاع المستوى المعاشي للعاملين في هذا النمط من الانتاج الزراعي، يشترط لنجاح الزراعة الواسعة توفر الخبرات الفنية كما يتطلب حد كبير وجود وسائل النقل الرخيصة لتوفير متطلبات الانتاج ونقل المنتجات الزراعية، وتعد مناطق سهول البراري في الولايات المتحدة الامريكية وكندا والبنباس في الارجننتين من اهم المناطق التي تسود بها الزراعة الواسعة كما ينتشر هذا النمط في سهول اوكرانيا وغرب سبيريا ضمن مزارع الدولة والتعاونيات الزراعية.

وعلى الرغم مما يتمتع به نمط الزراعة الواسعة من مميزات ايجابية منها الانتاج الكبير واتباع نظام التخصص واستخدام الالات وتوفير الخبرة الزراعية الى جانب توفر رؤوس الاموال وانخفاض تكاليف الانتاج والانتاج لغرض التجارة، الا ان هذا النمط الانتاجي الزراعي لا يخلو من عيوب منها

١- التذبذب في كمية الانتاج وخاصة بالنسبة للمزارع والمحاصيل التي تعتمد في انتاجها على الامطار

٢- عدم الاهتمام بالتربة وانخفاض انتاجية الوحدة المساحية

٣- قلة استخدام الاسمدة وعدم اتباع الدورة الزراعية

٤- خضوع الانتاج لعنصر المخاطرة ،وقد يتعرض المنتجين لاضرار كبيرة في حالة اصابة المحصول بالافات والامراض

٥- عدم الاستثمار الامثل لعناصر الانتاج فالارض تزرع لموسم واحد خلال العام وتبقى الالات وبقية عناصر الانتاج معطلة في بقية ايام السنة

٦- لا يحتل الانتاج الحيواني مكانة تذكر في هذا النمط من الانتاج الزراعي مما يحرم المزارعين من مصدر دخل اضافي كما يبعد التربة عن الاستفادة من الاسمدة العضوية

(الزراعة المختلطة)

تعد الزراعة المختلطة من اهم الانماط الزراعية واكثرها انتشارا في الوقت الحاضر وفيها يهتم المزارعون بتربية الحيوان الى جانب اهتمامهم بالارض وتطبيق الدورة الزراعية ،كما تتنوع المحاصيل المنتجة اذ بالاضافة الى انتاج الحبوب الغذائية تزرع اشجار الفاكهة والخضروات وبعض المحاصيل النقدية وقد يساعد هذا اقلتنوع في المنتجات الزراعية في تعدد مصادر دخل المزارعين ورفع مستوياتهم الاقتصادية فضلا عن تجنبهم للمخاطر الاقتصادية التي قد تنشأ بسبب تعرض المحاصيل للامراض والافات الزراعية.

تمتاز الزراعة المختلطة بالتكامل بين الانتاج النباتي والحيواني اذ تمكن المزارعين من اتباع الدورة الزراعية التي تساهم في الحفاظ على خصوبة التربة ورفع كفاءتها الانتاجية وذلك بادخال محاصيل العلف ضمن الدورة الزراعية والاستفادة من السماد الحيواني في تحسين خصوبة التربة وبذلك تستغل عناصر العمل الاستغلال المناسب طيلة ايام السنة.

ويتمتع المزارعون في الزراعة المختلطة بمعونة انتاجية وقدرة عالية على مواجهة التذبذب في كمية الطلب على المنتجات وتذبذب اسعارها فاذا ما انخفضت اسعار بعض المنتجات او قل الطلب عليها في الاسواق فان بإمكانهم تقديمها كعلف للحيوانات ونظرا لارتفاع اسعار اللحوم وانخفاض تكاليف نقلها مع غيرها من المنتجات الزراعية فان الانتاج الحيواني يحتل اهمية كبيرة في انتاج المزارع المختلطة